[96] فدعها، فلما دنت فاطمة عليها السلام من رسول ا صلى ا عليه وآله ورأته قد شج في وجهه وادمي فوه إدماء صاحت وجعلت تمسح الدم، وتقول: اشتد غضب ا على من أدمى وجه رسول ا، وكان يتناول في يده (1) رسول ا صلى ا عليه وآله ما يسيل من الدم فيرميه (2) في الهواء فلا يتراجع منه شئ. قال الصادق عليه السلام: وا لو سقط (3) منه شئ على الارض لنزل العذاب. قال أبان بن عثمان: حدثني بذلك عنه الصباح بن سيابة، قال: قلت: كسرت رباعيته كما يقوله هؤلاء ؟ قال: لا وا ما قبضه ا إلا سليما، ولكنه شج في وجهه، قلت: فالغار في احد الذي يزعمون أن رسول ا صلى ا عليه وآله صار إليه، قال: وا ما برح مكانه، وقيل له: ألا تدعو عليهم ؟ قال: " اللهم اهد قومي (4) ". ورمى رسول ا صلى ا عليه وآله ابن قميئة بقذافة فأصاب كفه حتى ندر السيف من يده، وقال خذها مني وأنا ابن قميئة (5)، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " أذلك ا و أقمأك (6) " وضربه عتبة بن أبي وقاص بالسيف حتى أدمى فاه، ورماه عبد ا بن شهاب بقلاعة فأصاب مرفقه، وليس أحد من هؤلاء مات ميتة سوية، فأما ابن قميئة فأتاه تيس وهو نائم بنجد فوضع قرنه في مراقه ثم دعسه فجعل ينادي: واذلاه حتى أخرج قرنيه من ترقوته. وكان وحشي يقول: قال لي جبير بن مطعم: وكنت عبدا له إن عليا قتل عمي يوم بدر، يعني طعيمة، فإن قتلت محمد فأنت حر، وإن قتلت عم محمد فأنت حر وان قتلت ابن عم محمد فأنت حر، فخرجت بحربة لي مع قريش إلى احد اريد العتق

_____

(1) خلى المصدر عن قوله في يده. (2) في المصدر ويرمى به. (3) " ": لو نزل. (4) زاد في المصدر: فانهم لا يعلمون. (5) في نسخة المصنف: ابن قمية. وهو المصحف وكذا فيما يأتي. (6) أقمأه أي أذله.بحار الانوار - 6 -

_____